مجلة شؤون عربية

مأمون الصاغرجي

تتابع مجلة « شؤون عربية » رسالتها الثقافية ، وقد جاء عددها السابع والأربعون (أيلول ـ ١٩٨٦ م) حافلاً بالمقالات القيمة ، وهي تعالج موضوعات يطرحها الواقع العربي في ميادين السياسة والتنمية والتعليم والفكر .

افتُتح العددُ بمحاضرة كان ألقاها الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الغرفة التجارية العربية الفرنسية بباريس (في ١٩ / ٦ / ١٩٨٦ م) ، وتحدث فيها عن الحوار العربي الأوربي ، وأشار في محاضرته إلى الجسور الثقافية الممتدة بين أوربا والبلاد العربية ، والتي تؤكد أن ما يوحّد بيننا ـ أي الحضارة المتوسطية ـ أقوى مما يفرّق ، وتدعونا إلى المحاورة لا المجابهة ، وتهيب بأوربا أن تتضافر جهودها ، وأن تسعى متعاونة مع الأمة العربية لتطبيق المبادئ التي صادقت عليها قمّتا البندقية وفاس ، وإيجاد الحل العادل الذي يحقق المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، مما يوطّئ لمستقبلٍ تسوده الحرية والازدهار حول بحرٍ متوسط ، يعيش أبناؤه جميعاً متصالحين متكاتفين من أجل السلم والتعاون والتقدم .

وقد انتظمت مقالات المجلة في عدّة نُطُق :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ففي نطاق العمل العربي المشترك تُقابلنا أربع مقالات ، تتحدث أولاها (ص ١٤) عن مجالات التعاون العربي في التعليم الجامعي ، وتعرض الثانية (ص ٤٦) مؤشرات تحليلية لواقع المشروعات العربية المشتركة ، وتتناول الثالثة (ص ٦٣) بحث صناديق التنمية العربية والتمويل الإنمائي في الوطن العربي ، أما المقالة الرابعة (ص ٧٩) فتعالج قطاع النقل في إطار الخطط والبرامج الإنمائية في أقطار الوطن العربي .

وحفل نطاق الدراسات بست مقالات ، أولاها للدكتور جميل الملائكة تحدث فيها عن الصعوبات المفتعلة على درب التعريب[1] (ص ٩٧-١٠٥) فبيّن : ١ ـ أن التعريب هو الذي يصنع المصطلحات ، ٢ ـ ثم يفضي بالمصطلحات إلى التوحيد ، ٣ ـ وأن العربية أوفر عطاءً من كثيرٍ من اللغات العلمية ، ٤ ـ وأن للعربية مزيّتَي الاشتقاق والمجاز ، وهما مزيتان تسمحان للعربية أن تتسع لمعانٍ ودلالاتٍ لا حدود لها . ثم تحدث عن جملة أمور لابد من التزامها حين نمضي في التعريب : ١ ـ فالعربية لا تخضع لقواعد لغة أجنبية ، ٢ ـ ولا يجوز أن نستعمل ألفاظاً نصفها عربي ، ونصفها الآخر أعجمي ، ٣ ـ كذلك فإن المصطلح يوضع لأدنى علاقة بالمعنى ، ٤ ـ ولابدّ من الحد من شيوع الألفاظ الأعجمية .

وتأتي المقالة الثانية للدكتور صادق الهلالي ، وموضوعها تعليم الطب بالعربية في الجامعات العربية (ص ١٠٦ ـ ١٢٣) . وقد بدأ الأستاذ

---

(١) نشرت المقالة أيضاً في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ـ العدد (٣٠) / كانون الثاني ـ حزيران ١٩٨٦ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الهلالي مقالته بجدولٍ يوضح أن جامعات الجمهورية العربية السورية هي التي تنفرد من بين الجامعات الأخرى في الوطن العربي بتعليم الطب في العربية . ثم كشف عن أضرار التعليم الطبي بغير اللغة القومية ، وانتقل بعد ذلك لبيان أسباب التعليم بغير اللغة العربية ، وأفضى به الحديث لتعداد فوائد التعليم الطبي باللغة العربية ، وختم مقالته باقتراح منهج لتعريب التعليم الطبي .

إن هاتين المقالتين الهامتين في معالجة تعريب التعليم العالي في البلاد العربية تنضمّان إلى سيل من مقالاتٍ كثيرة عالجت هذا الموضوع وأفاضت فيه ، ولكنّها كلّها لم تؤد إلى الغاية التي قصدت إليها ، ومازالت الجامعات العربية تدرّس علوم الطب ، وطائفة من العلوم الأخرى باللغات الأجنبية .

أما المقالة الثالثة في نطاق الدراسات فقد تناولت ثقافة الشباب في الوطن العربي ، وكانت المقالة الرابعة : رؤية مستقبلية للتعاون العربي الإفريقي ، وكشفت المقالة الخامسة : محاولات إسرائيل العودة إلى إفريقية وعلاقاتها باتفاقية التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ، وتلتها المقالة السادسة : إسرائيل تدق أبواب إفريقية من جديد .

وفي نطاق الأمن القومي العربي عرض الباحث لموضوع الاستراتيجية الصهيونية للسيطرة على البحر الأحمر .

وفي باب (رأي وحوار) نوقش كتاب « تكوين العقل العربي » للدكتور محمد عابد الجابري ، وقُدمت في باب الكتب خلاصة وافية لكتاب « الانحياز : علاقات أمريكا السرية بإسرائيل المتحفّزة » لستيفن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غرين ، وعُرض كتاب « الإصلاحية العربية والدولة الوطنية » لعلي أو مليل .

ونشرت المجلة في باب الوثائق القسم الأول من محاضر المشاورات الخاصة بالوحدة العربية (تموز ١٩٤٣ ـ شباط ١٩٤٤) ، والقسم الرابع من وثائق الوحدة العربية .

☆ ☆ ☆

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net